

قراءة تفسير أضواء البيان (577) - ربع يس (781) - للشيخ

العلامة محمد الأمين الشنقيطي - كبار العلماء

محمد الأمين الشنقيطي

يسر مشروع كبار العلماء بالكويت ان يقدموا لكم هذه المادة باسم الله الرحمن الرحيم. ايها المستمعون الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته نقرأ من تتمة اضواء البيان ونحن في هذه الحلقة وما يليها - 00:00:03

نمسي مع المؤلف في تفسير سورة التكوير قال اتابه الله قوله تعالى اذا الشمس كورت اختلف في معنى كورت هنا على اكثر من عشرة اقوال وكلها تدور على نهاية امرها - 00:00:27

فقيل كورت اي لف بعضها على بعض انطمس نورها وقيل حجبت بكاره اي لفت بها وقيل القيت في البحر وقيل دخلت في العرش وقيل اضمحلت وقيل نكست وقال ابن جرير - 00:00:49

نقول كما قال الله تعالى كورت والذي يشهد له القرآن ان هذا كله راجع الى تغير حالها في اخر امرها لأن الله جل وعلا جعل لها اجلا مسمى ومعنى ذلك انها تنتهي اليه - 00:01:14

على الوجه الذي يعلم الله سبحانه وتعالى كما في قوله جل وعلا وسخر الشمس والقمر كل يجري الى اجل مسمى فمفهومه انه اذا جاء هذا الاجل توقفت عن جريانها وهو ما يشير اليه قوله تعالى - 00:01:39

فاما برق البصر وخسف القمر وجمع الشمس والقمر اي بعد ان لم يجتمعوا قط وما كان لهما ان يجتمعوا قبل ذلك الوقت كما قال الله جل وعلا لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر - 00:02:07

ولا الليل سابق النهار وكل في فلك يسبحون ولعل اقرب الاقوال المنشورة في ذلك هو القول بأنه بمعنى نكست اي ردت الى حيث اتت كما في الحديث فنطلع من مغربها - 00:02:28

وعليه فتجتمع مع القمر قوله تعالى واذا النجوم اندرت انصبت وقيلة تغيرت من الكدرة وكلها متلازمة ولا تعارض بينها ويشهد للاول قول الله تعالى واذا الكواكب انتشرت ويشهد للثاني قوله جل وعلا - 00:02:51

فاما النجوم طمست لانها اذا تناشرت وذهبت من اماكنها وتغير نظامها فقد ذهب نورها وطمس قولة تعالى واذا الجبال سيرت اي ذهب بها من مكانها وتقدم للشيخ رحمه الله تعالى بيان حالة الجبال في نهاية الدنيا - 00:03:23

في عدة مواطن من اهمها عند قول الله جل وعلا في سورة طه ويسألونك عن الجبال وقل ينسفها ربى نسفا وعند قوله تعالى من سورة الكهف ويوم نسير الجبال وترى الارض بارزة - 00:03:56

قوله تعالى واذا المؤيدة سئلت باي ذنب قتلت الوأد الثقل كما في قوله تعالى ولا يؤوده حفظهما والمؤيدة المثقلة بالتراب حتى الموت وهي الجارية كانت تدفن حية وكانوا يحرفون لها الحفرة ويلقونها فيها - 00:04:21

ثم يهيلون عليها التراب وقوله تعالى باي ذنب قتلت اشعار بأنه لا ذنب لها فتقتل بسببه بل الجرم على قاتلها ولكن لعظم الجرم يتوجه السؤال اليها تبكيتا لوالدها وقد جاء عن عمر رضي الله عنه - 00:04:49

قوله امران في الجاهلية احدهما يبكيني والآخر يضحكني اما الذي يبكيني فقد ذهبت بابنة اللين وأدها و كنت احفر لها الحفرة وتنفس التراب عن لحيتي وهي لا تدري ماذا اريد لها - 00:05:17

فاما تذكرت ذلك بكيت والاخري كنت اصنع لها من التمر اضعه عند رأسني ليلا واما اصبحت معافا اكلته واما تذكرت ذلك

ضحك من نفسي اما سبب اقدامهم على هذه الجريمة الشنيعة - 00:05:39
وما دفعهم على ارتكابها فقد ناقشه الشيخ رحمة الله تعالى علينا وعليه بتوسيع عند قول الله جل وعلا في سورة النحل ويجعلون لله
البنات سبحانه ولهم ما يشتهون اذا بشر احدهم بالانثى ظل وجهه مسودا وهو كظيم - 00:06:06
يتوارى من القوم من سوء ما بشر به يمسكه على هول ام يدسه في التراب الا ساء ما يحكمون قال المؤلف اثابه الله وكان الوعد عند
العرب في الجاهلية سبان - 00:06:34

الاول اقتصادي خشية املاقي او من املاقي حاضر والثاني حمية وغيرها وقد رد القرآن عليهم في السبب الاول في قول الله جل وعلا ولا
تقتلوا اولادكم خشية املاء نحن نرزقهم واياكم - 00:06:55

ان قتلهم كان خطئا كبيرا وقوله ولا تقتلوا اولادكم من املاقي نحن نرزقكم واياهم واخيرا كان هذا التساؤل شديد التوبيخ لهم. اذا
المؤيدة سئلت وبهذه الاية اثيرت مرة اخرى بشكل اخر - 00:07:19

اثارها اعداء المسلمين مكيدة للسذج فاثيرت من الناحية الاقتصادية وكان مبدأها المعروف عند كتاب هذا العصر بنظرية مالتس والان
لفرض عسكري لتقليل عدد المسلمين حينما علم العدو ان الاسلام يبيح تعدد الزوجات - 00:07:46

مثنى وثلاثة ورباع فارادوا ان يوقفوا هذا النمو قال المؤلف اثابه الله ويكتفي ان نورد هنا قول رسول الله صلى الله عليه وسلم تناكحوا
تناسلو فاني مباه لكم الامر وفي رواية مكاثر لكم الامر - 00:08:15

وفيه تزوجوا الولود الودود ونحو ذلك قال والذي يهمنا في هذا المقام تنبيه المسلمين الى ان هذه الدعوة الى تحديد او تنظيم النسل
من شأنها من اعدائهم وتشجيعها في الشرق من دول الغرب - 00:08:41

وكثير من تلك الدول الغربية تبذل المال الطائل لنفسي هذا الامر في دول الشرق وخاصة الاسلامية منها والعربية ايتها المستمعون
الكرام حسبنا من هذا اللقاء ما قد مضى وعسى ان يتجدد اللقاء بيننا وبينكم باذن الله - 00:09:05

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:09:30